حملت وزن الولايات المتحدة ونفوذها ؛ بما يعنيه ذلك ايجابيا بالنسبة لحلفائها والمرتبطة بسياستها العالمية بدرجة او بأخرى ، وما يعنيه ذلك سلبيا بالنسبة للقوى المعادية للولايات المتحدة وسياساتها العالمية ، والشرق اوسطية خاصة ـ بدرجة او بأخرى ·

الموقف الروماني

وعلى سبيل المثال ـ وحتى نبقى في حدود التحليل النظري المجرد ـ فان موقف طرف دولي مثل رومانيا يعطي نموذجا لاختلاف المواقف من المبادرة ، ومن نتائج « كامب ديفيد » الاولية ، خاصة وان رومانيا احاطتها بأهمية خاصة نظرا لما نسب اليها من دور في التمهيد لزيارة السادات للكيان الصهيوني ·

لقد اعلن الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو ـ في بيان رسمي له امام مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني بعد حوالي اسبوعين من انتهاء زيارة السادات للقدس المحتلة (تحديدا ، في ١٩٧٧/١١/١٨) ـ « ان المفاوضات المباشرة تقدم ضمانا ، بان التسوية التي يتم التوصل اليها في الشرق الاوسط ، قابلة للتطبيق وتؤدي الى احلال سلام دائم ··· ان رومانيا تحبذ دائما تسوية القضايا المتنازع عليها عن طريق المفاوضات المباشرة ··· ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت عملا له اهمية خاصة في تاريخ تلك المنطقة المضطربة » ·

فماذا كان موقف رومانيا بعد نهاية قمة « كامب ديفيد » ؟ وبالتحديد كيف رأت رومانيا هذه النهاية ، في ضوء ما قاله رئيسها شاوشيسكو من البداية ؟·

في ١٩٧٨/٩/٢١ ـ بعد اربعة ايام من انتهاء قمة « كامب ديفيد » ـ قالت صحيفة « سينيستيا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الروماني، « ان سلام الشرق الاوسط يعتمد على الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الفلسطينية·· ان القرار بتوقيع معاهدة سلام يشير الى مرحلة متقدمة اكثر في حل المشاكل الخاصة ، ولكنها حلت فقط جزءا من المشكلة » · ودعت الصحيفة الرومانية الى « مفاوضات بين الدول العربية مع دعم من الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفياتي » ·

وبالمقارنة بين التعقيبين ـ الاول على « الزيارة » ، والثاني على « الوثيقتين » ـ يمكن ان نتوصل الى عدد من الاستنتاجات :

☐ ان رومانيا انتقلت من دور المشارك المتحمس لفكرة « المفاوضات المباشرة » بين العرب واسرائيل ، الى دور المراقب « بفتور » لما انتهت اليه التجربة · (اجمعت وكالات الانباء الغربية التي تابعت رد الفعل الروماني ازاء نهاية قمة « كامب ديفيد » بأنه اتسم بـ « الفتور ») ·

☐ ان رومانيا انتقلت من توقع « ضمان يركن اليه » بان التسوية التي سيتم التوصل اليها « قابلة للتطبيق وتؤدي الى احلال سلام دائم » الى افتقاد واضح لما توقعته ، حيث رأت في « كامب ديفيد » انها « حلت جزءا فقط من المشكلة » ، فلم يتحقق شرط الانسحاب الكامل ولا شرط الاعتراف بالحقوق الفلسطينية ·

☐ ان رومانيا ـ كنتيجة لتطورات ما بعد « الزيارة » حتى نهاية «كامب ديفيد » ـ انتقلت من اقتناع بأن